

الغارات

[80] ولا ينقصان 1 من رزق، فإن الامر ينزل من السماء إلى الارض كقطر المطر إلى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة أو نقصان في نفس أو أهل أو مال، فإذا كان لاحدكم نقصان في ذلك وهو يرى 2 لآخيه عفو 3 فلا يكون له فتنة فإن المرء المسلم ما لم يفش 4 دناءة يظهر فيخشع لها إذا ذكرت وتغرى بها لئام الناس كان كالياسر الفالج ينتظر أول فوزه من قذاحه يوجب له بها المغنم ويذهب عنه بها المغرم، فذلك المرء المسلم البرئ من الخيانة ينتظر احدى الحسنين إما داعي الله فما عند الله خير له، وإما رزق من الله واسع، فإذا هو ذو أهل ومال ومعه [دينه و] _____ " بقية الحاشية من الصفحة الماضية " عبد الله بن حوشب " والظاهر اتحادهما. 3 - كذا في البحار لكن في الاصل: " لا يقرب ". 1 - كذا في البحار لكن في الاصل: " ولا ينقص ". 2 - في الاصل: " يوارى " وهو يصحيف " أو رأى " أو: " وهو يرى " كما في المتن. 3 - في نهج البلاغة بعد نقل هذه الخطبة كما أشرنا إليها وفيها العبارة هكذا: " فإذا رأى أحدكم لآخيه غفيرة في أهل أو مال أو نفس " قال الرضى (ره) -: أقول: " الغفيرة ههنا الزيادة والكثرة من قولهم للجمع الكثير الجم الغفير والجماء الغفير، ويروى: عفو من أهل أو مال، والعفو الخيار من الشيء يقال: أكلت عفو الطعام أي خياره " ونقلها المجلسي (ره) في المجلد الثالث والعشرين من البحار في باب الاجمال في طلب الرزق (ص 13، س 22) وقال الزبيدي في تاج العروس: " عفا النبت وغيره كثر وطال وأرض عافية لم يرع نبتها فوفر وكثر، وعفو المرعى ما لم يرع فكان كثيرا، وعفو الماء جمته قبل أن يستقى منه، وعفو المال والطعام والشراب بالفتح والكسر خياره وما صفا منه وكثر، ويقال: ذهب عفو هذا النبت أي لينه وخيره كما في الصحاح ". 4 - كذا في الاصل بالفاء فهو من باب الافعال أي من الافشاء بمعنى الاطهار لكن في البحار وشرح النهج: " لم يغش " (بالغين المعجمة). _____